



لنحيا بالقرآن

سورة المجادلة

قال عز وجل (إن الذين يحادون الله ورسوله كتبوا) يعني الذين يخالفون الله ويخرجون عن أمر الله كتبوا، الكبت أي الإهانة الشديدة ولهم الذلة والمهانة في الدنيا والآخرة (كما كتب الذين من قبلهم).

ما زال القرآن يذكرنا بقدرته الله وبالنظر في عظم قدرته في تاريخ البشرية، انظر إلى هذه الآثار التي قد خلقها من قبله وقد اهلكهم الله، انتظن نفسك أقوى من هؤلاء؟ ثمود الذين جابوا الصخر بالواد، نحن اليوم نبنى البيوت بالطين ثم الاسمنت والحديد، وهؤلاء قد حفروا الجبال ومازالت آثارهم رأي العين، وما هي آثار فرعون مازالت قائمة وليس فيها احد، انظر أيها المسلم في تاريخ البشرية حتى تعتبر وتتعتظ.

لا تحقرن ذنبا

(يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا)، وأنكر - يا محمد - يوم يحيي الله الموتى جميعا ويجمع الأولين والآخرين في صعيد واحد، فيخبرهم بما عملوا من خير وشر احصاه الله وكتبه في اللوح المحفوظ وحفظه عليهم في صحائف اعمالهم، وهم قد نسوه، والله على كل شيء شهيد لا يخفى عليه شيء.

استحضر معية الله وسمعه

(الم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو راعبهم)، الله اكبر، في كلمة الحق الله معك، وفي كلمة الشر الله معك، لكنه عليك شهيد، وهناك في الخير لك ما يشهد، ومهلك الإنسان في لسانه.

تربية أخلاقية

هذه الآية نزلت تخاطبني وتخاطبك إلى يوم الدين، الله يقول كل عمل تعملينه وتقولينه فإن الله يحصيه وانه شهيد عليه، الله شهيد والملائكة تشهد والكتب تحفظ، في الآيتين تربية اخلاقية لنا عن الغيبة والنميمة، وحديث المجلس، لأن الله تعالى يقول انه شاهد على هذا الحديث وانه معكم أينما كنتم ثم ينبئكم بما عملتم يوم القيامة.

صفات المنافقين

(الم تر أن الله يعلم ما في السموات وما في الأرض ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو راعبهم)، نهى الله تعالى المؤمنين عن النجوى، فلا يمكن ان تكونوا انتم في مجلس ثلاثة فيأخذ واحد الثاني امام صاحبهما الثالث ويكلمه ويسر اليه، هذا ما نهى عنه شرعا وديننا، لأنك تحزن الثالث وتكسر بخاطره، والله سبحانه من صفاته انه جبار يجبر القلوب.

إنهم وعدوان

(الم تر إلى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه)، يشابهون بفعلهم فعل اليهود الذين نهوا عن الحديث سرا بما يثير الشك في نفوس المؤمنين، ثم يرجعون إلى ما نهوا عنه ويتحدثون سرا بما هو إنهم وعدوان ومخالفة لأمر الرسول، وإذا جاءوك يا محمد هؤلاء اليهود لأمر من الأمور حيوك بغير التحية التي جعلها الله لك تحية، فقلوا (السلام عليكم)، أي الموت لك، ويقولون فيما بينهم: هلا يعاقبنا الله بما نقول ل محمد ان كان رسولا حقا، كفتهم جهنم يدخلونها ويقاسون حرها، فبئس المرجع هي.

(القيت هذه المحاضرة

في مسجد فاطمة الجسار بمنطقة الشهداء)



د. أحمد الكوس

من الإشباعات الأساسية من بينها توفير مسالك الحب بين الزوجين، وبين الآباء والأبناء، وكذلك الحب بين الأطفال أنفسهم، فالأسرة هي صورة التجمع الإنساني الأول، وهي جماعة أولية، بمعنى أنها أساس الانجاب والتطبيع الاجتماعي للجيل التالي، وهي كذلك الاصل الاول للمركز الاجتماعي، ولابد ان تكون العلاقة الانسانية بين الآباء والأبناء علاقة سوية لا تفرقة بين احد من الأبناء، فكتيرا ما

تربية الأبناء أمانة في أعناق أولياء الأمور انطلاقا من قوله تعالى (وقفوهم إنهم مسؤولون)، فالمسؤولية عظيمة في مراقبة وتوجيه وارشاد الأحداث والمراهقين، فالأسرة هي الحصن الحصين والدرع السابغة للمجتمع، فهي تحافظ على تماسك المجتمع، وهي التي تتكون من نسج المجتمع الذي له علاقة كبيرة بنظام الدولة، والأسرة كجماعة من الافراد يتفاعلون مع بعضهم البعض وتعتبر الهيئة الأساسية التي تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي للجيل الجديد، أي انها تنقل إلى الطفل خلال مراحل نموه جوهر الثقافة لجمع معين، ان يقوم الأبناء ومن يمثلهما بغرس العادات والتقاليد والمهارات والقيم الاخلاقية في نفس الطفل، وكلها ضرورية لمساعدة العضو الجديد في القيام بدوره الاجتماعي والمساهمة في حياة المجتمع، فالأسرة كجماعة وظيفية تزود أعضائها بكثير

حديث

وفائدة

إكرام الضيف

عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: .. من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه.

في هذه الجملة من الحديث فوائد منها: 1 - التذكير باليوم الآخر عند الترغيب والترهيب. 2 - وجوب إكرام الضيف بما يعد إكراماً.

روائع التاريخ الإسلامي

الجهل داء

على استعماله، أي: عند عدم القدرة الحسية والمعنوية، قال: (قالوا ما نجد لك رخصة، وانت تقدر على الماء فاغتنل قمات). قال جابر فلما قمننا على النبي ﷺ ثم دعا عليهم (قتلوه قتلهم الله)، أي تسببوا في قتله، ثم دعا عليهم (إنما شفاء العي السؤال)، والعي هو الجهل، والعي الجاهل، وقوله (فإنما شفاء العي السؤال)، أي إنما دواء الجاهل ان يسأل ثم قال: (إنما كان يكفيه)، وهذا الزيادة محل نظر عند أهل العلم، قال: (أن يتيمم ويعصر أو يعصب على جرحه خرقه، ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده)، وهذا باب آخر من أبواب الطهارة يورده العلماء تحت باب المسح على الجبيرة، فلو ان انسانا كسر أو شج فربط على كسره خرقه، ثم أصابته جنابة، وأراد أن يصلى فمأذاه عليه؟ قال بعضهم، إنما يكفيه التيمم، وقال بعضهم يغسل سائر أعضائه ويمسح على الجبيرة، وهذا أشهر الآراء عند العامة، أما المذهب الراجح في هذه المسألة بغير تفصيل فهو بين التيمم والوضوء.

جعل النبي ﷺ الجهل داء.. وجعل علاجه العلم والسؤال: لأنه العاكس له، بل إن أعظم داء أن يعيش المرء ويرضى ويخضع بأن يعيش حياة الجهل والجهالة طيلة حياته ولا يتعلم روى أبو داود في سنننه من حديث جابر بن عبدالله الأنصاري رضى الله عنهما قال: (خرجنا من سفر فأصاب رجلا منا حجر فشجه في رأسه)، أي جرح في رأسه قال: (ثم اختلم) أي أصابته الجنابة في ليلة أو في نومه، قال: (فسأله أصحابه)، وهنا تشعر بأهمية طرح المسألة على العالم، فهذا الرجل رغم ما أصابه فإنه مأمور بأن يسأل أهل العلم. قال: (فسأل أصحابه فقال: هل تجدون لي رخصة في التيمم؟) أي: هل إذا تيممت خرجت مما أنا فيه قال: (قالوا ما نجد لك رخصة)، أي ليس لك رخصة وقالوا: (وانت تقدر على الماء، فاغتنل قمات)، أي: ما تمت جد الماء، فغليك الغسل، وهذا الذي يعرفه العامة من أنه إذا وجد الماء بطل التيمم، وهذا الكلام وان كان صحيحا لكنه ناقص، لأن التيمم واجب عنه فقد الماء كما يجب عند وجود الماء، كان لا يقدر على الوصول إلى الماء بأن يكون بينه وبين الماء عدو يخافه، فحينئذ جاز له التيمم، وكذلك الرجل المريض غير القادر بحمل الماء ففي هذه الحالة يلزمه التيمم.

هل الأسماك المسزرة والربيان تقع تحت حكم الجلالة؟

القادري: إذا تغيرت صفات الأحياء المائية المتغذية على الفضلات يُحرم أكلها

- أضرارها تغلب على منافعها وتُقدم عليها فمدفع المفسدة مقدم على جلب المصلحة غالباً
- حُرمت الجلالة لأضرارها على الصحة وتحويلها إلى فيروسات وميكروبات ومسببات للأمراض
- الأصل في الطعام إباحة الطيب منها وتحريم خبيثها
- النهي عن أكل لحم الجلالة حفظ للدين والنفس



د. مزة عدنان القادري

بنجاسة لأنه يأكلها فبصير كالجلالة. ولذا فإن القول الراجح انه يحرم أكل الأحياء البحرية المسزرة من أسماك ورخويات تغيرت إحدى صفاتها.

ما الألة من السنة النبوية على حرمة أكل لحم الجلالة؟ ما رواه ابن عمر رضي الله عنهما قال: نهى رسول الله ﷺ عن أكل الجلالة والبانها، ووجه الدلالة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن أكل لحم الجلالة وشرب لبنها والأصل أن النهي يفيد التحريم، فحرم الجلالة تولد من النجاسة فيكون نجسا قياسا على رماد العين النجسة لأن لحمها منن فحرم لكونه من الخبائث استنادا إلى قوله تعالى: ويحرم عليهم الخبائث.

كيف نهت الشرعية عن أكل لحم الجلالة على الرغم ان الأحياء المائية تدخل في عموم قوله ﷺ: «هو الطهور ماؤه الحل»؟

هناك عوامل أخرى تدخل في الاستزراع المائي قد يكون لها تأثير على هذا الحكم الشرعي منها تغذية هذه الأحياء على الفضلات الإخراجية.

ما مفهوم الجلالة؟ الجلالة في اللغة هي الحيوان الذي يأكل الجلة والعذرة وتطلق على كل حيوان مباح في جنسه يتتبع النجاسات والأعيان الفذرة كالإبل والبقر والدجاج وغيرها، ونجد ان أزواج الخنزير تستخدم في تغذية الأسماك والمناشية في الصين ودول آسيا، مما أدى إلى تغيرات معنوية وتوجيه وارشاد الأحداث المتغذية عليها، بالإضافة إلى الإصابة بالمتفلونزا الخنازير، مما يهدد بسلالات جديدة من فيروسات الانفلونزا التي تهدد صحة الإنسان بضرورة.



هل الاسماك المسزرة والربيان تقع تحت حكم الجلالة؟

● الأحياء البحرية المسزرة إذا غُذيت على النجاسة والفضلات الإخراجية فإنها تأخذ حكم الجلالة، بشرط تحقق مناهها وهو تغير أحد أوصاف اللحم من لون أو طعم أو رائحة أو غيرها إلى أحد أوصاف النجاسة، لافتة إلى انه يدخل في التغيير الإصابة بالكثيرا والطفيليات ونحوه الموجودة في الفضلات الإخراجية مما ينبئه أهل الاختصاص، تحقيقا لمقاصد الشرعية في النهي عن أكل لحم الجلالة. ويدخل في ذلك كل ما هو مستزرج وغذى على النجاسة سواء أكان سمكا أو ربيانا أو سمك سالمون وغيره من الأحياء البحرية. وأوصت الزملاء الباحثين بمزيد من النتائج العلمي فيما يخص تغذية الحيوانات والأحياء البحرية بما يضمن سلامتها وسلامة المستهلك وذلك لتحقيق الأمن الغذائي بما لا يتناقض مع قواعد الشريعة الإسلامية والصحة العامة. وإلى المزيد من التفاصيل.

● نعم يحرم أكل لحم الجلالة من الأحياء المائية والبرية المتغذية على الفضلات الإخراجية، وحرمت الجلالة لأضرارها الصحية الخطيرة التي تهدد صحة الإنسان من الإصابة بالسالمونيلا والنزلات المعوية والتسمم الغذائي والعدوى بالديدان المثقوبة مما يؤدي إلى انسداد المرارة وسرطان الأفتية الصفراوية وتدمير الكبد وتليفها وتسبب التيزيف الدماغي وإصابة الرئة بأعراض شبيهة بالسل وذلك ما أعلن عنه الأطباء.

ويدخل في هذه الأطعمة المضرة السالمون المستزرج والربيان المستزرج.

ما مقصد الشارع في نهيه عن أكل لحم الجلالة؟

● للشريعة الإسلامية مقاصد وغايات وأنها معلنة بمصالح العباد في الدنيا والآخرة معا، قال تعالى: (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)، ومن صور رحمته تعليم الخلق وإرشادهم لما فيه هدايتهم وبيان ما فيه نفعهم وضرهم، والمقصود من توضيح مقاصد الشريعة في النهي عن الجلالة هو تخرية المناطق في المسألة لأجل تحقيقه في جزئيات أخرى لم يتعرض النص لها وقد أولت الشريعة مسألة الأطعمة اهتماما ملحوظا، وذلك لتأثيرها المباشر في حفظ الضروريات الخمس وهي الدين والنفس والعقل والنسل والمال، وهي التي لولاها لم تستقم مصالح الدنيا ولم يدرك نعيم الآخرة (ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث..).

ما مقصد النهي عن أكل لحم الجلالة في حفظ الدين والنفس؟

فتاوى معاصرة



د. محمد الجبيري

الطلاق

هل لو أحد قال لزوجته بالهاتف (لو ما فعلت هذا الشيء اعتري نفسك طلاقاً - في حالة غضب - تعتبر طلاقاً أم لا؟ وماذا يفعل بعدها هل يخرج كفارة؟ ماذا يفعل، والزوجة لم تنفذ كلامه؟

● إذا كان لا ينوي الطلاق فلا يقع، وعليه كفارة يمين: إطعام عشرة مساكين مسلمين لكل مسكين دينار واحد، وإذا نوى الطلاق فيقع الطلاق.

تقديم الزكاة

هل يجوز إخراج زكاة المال قبل حلول الحول بشهرين تقريبا؟

● يجوز تقديم ذلك، وقد ثبت عن العباس رضي الله عنه قدم الزكاة.

شراء الذهب 'أونلاين'

هل يجوز شراء الذهب أونلاين وتسلمه بعد شهرين من الدفع؟

● لا يجوز لأنه يجب القبض سواء من المشتري أو وكيله، كما تفعل المصارف الإسلامية.

تأخير الغسل

هل يجوز للمرأة تأخير الغسل للتأكد من الطهارة؟

● متى طهرت فعلى المرأة المبادرة بالغسل ولا تتأخر حتى يخرج وقت الصلاة التي وجبت عليها بطهارتها.

مات بالخارج

عندنا شخص توفي بالخارج وابنه معه وغسلوه وهو بتايلند، فهل يجوز تغسيله مرة أخرى، وهل يجوز الصلاة عليه مرة أخرى بالكويت وقد صلى عليه المسلمون في الخارج؟

● طالما تم تغسيله فلا يحتاج إلى تغسيله مرة أخرى، فيطيب ويكفن ويدفن، وإذا غسل مرة أخرى فلا شيء عليه إذا كان هناك ما يدعو لذلك، وتجوز الصلاة عليه مرة أخرى بالكويت قبل دفنه.

حفر آبار للاستعمال الشخصي

تمنع الدولة أصحاب الجواخير من حفر آبار ارتوازية، لكن كثيرا منهم حفر هذه الآبار خفية، فهل هذا جائز؟

● لا شك أن منع الدولة كان لمصلحة عامة، ويجوز للدولة تقييد المباح، لذلك لا يجوز حفر تلك الآبار التي منع من حفرها.

العقيقة

هل يجوز أن تكون العقيقة هدية من أحد الأصدقاء أم يجب أن تكون من حر مال الأب؟

● يجوز قبول الهدية إذا كانت شاة وأنت تنويها عقيقة.

انتهاء العدة

مسقط لها شهران حامل وهي بالعدة متوف زوجها هل تخرج من العدة بذلك أم لا؟

● نعم تنتهي عدتها بالإسقاط، ولا يشترط أبعد الأجلين.